ولما كانَ إبرازُه في غاية الإيجاز وإيجازه عن حدِّ الإعجاز تَصدَّى لكشف غوامضه ودقائقه رجالٌ من أهل العلم شكر الله سَعْيَهم وأدامَ نَفْعَهم فمنهم من اقتصر على شرح خُطبته التي ضُرِبت بها الأمثال وتداولها بالقَبولِ أهلُ الكَمال كالمُحِبِّ ابنِ الشِّحنة والقاضي أبي الروح عيسى ابن عبد الرحيم الكَجَراتي والعَلاَّمة ميرزا علي الشّيرازيّ ومنهم من تَقيَّد بسائر الكتاب وغرَّدَ على أفنانِه طائرُه المُستطاب كالنُّور علىِّ بن غانم المقدسيّ والعلاّمة سَعدي أفندي والشيخ أبي محمد عبد الرءوف المَناويّ وسمّاه القوْلَ المأنوس وَصَل فيه إلى حرف السين المهملة وأحيا رُفاتَ دارِس رُسومِه المُهملة كما أخبرني بعضُ شُيوخ الأوان وكم وجَّهْت إليه رائد الطلب ولم أقِف عليه إلى الآن والسيّد العلامة فخر الإسلام عبد الله ابن الإمام شرف الدين الحَسني مَلك اليَمن شارح نظام الغريب المتوفّي بحِصن ثُلا سنة 973 ، وسماه كَسْر الناموس .

والبدْر محمد بن يحيى القَرافي وسماه بهجة النفوس في المُحاكمة بين الصّحاح والقاموس جمعها من خُطوط عبد الباسط البَلْقينيّ وسَعدي أفندي والإمام اللغوي أبي العباس أحمد بن عبد العزيز الفَيْلالي المتشرّف بخلْعة الحياة حينئذ شرحه شرحاً حسَناً رَقى به بين المحقّقين المقامَ الأسنى وقد حدَّثنا عنه بعضُ شيوخنا .

ومن أجمع ما كُتِب عليه مما سمعتُ ورأيتُ شرحُ شيخنا الإمام اللغويّ أبي عبد الله محمد بن الطَّيِّب بن محمد الفاسيّ المتولّد بفاس سنة 1110 ، والمتوفّي بالمدينة المنوَّرة سنة 1170 ، وهو عُمدتي في هذا الفنّ والمقلِّد جيدي العاطل بِحُلى تقريرِه المستحسن وشَرحُه هذا عندي في مجلّدين ضخمين .

ومنهم كالمستدرك لما فات والمُعترِض عليه بالتعرُّضِ لما لم يأت كالسيد العلامة عليّ بن محمد مَعصوم الحُسيني الفارسيّ والسيد العلامة محمد بن رَسول البَرَزنجيّ وسماه رجل الطاووس والشيخ المَناويّ في مجلّد لطيف والإمام اللغوي عبد الله بن المَهديّ بن إبراهيم بن محمد بن مسعود الحواليّ الحِميريّ الملقب بالبحر من علماء اليمن المتوفي بالظهرين من بلاد حَجَّة سنة 1061 ، استدرك عليه وعلى الجوهريّ في مجلد وأتهَم صيتَه وأنجد وقد أدركه بعض شيوخ مشايخنا واقتبس من ضوء مشكاته السنا والعلامة ملاّ علي بن سلطان الهروي وسماه الناموس وقد تكفل شيخُنا بالرّدّ عليه في الغالب كما سنوضحه في أثناءِ تحرير المطالب ولشيخ مشايخنا الإمام أبي عبد الله محمد بن أحمد المسناوِيّ عليه كتابةٌ حسنة وكذا الشيخ ابن حجر المكّيّ له في التحفة مناقشات معه وإيرادات مستحسنة وللشهاب

الخَفاجي في العناية محاورات معه ومطارحات ينقل عنها شيخنا كثيراً في المناقشات وبلغني أن البرهان إبراهيم بن محمد الحلبي المتوفي سنة 900 ، قد لخّص القاموس في جزءٍ لطيف .

وأيم ا إنه لمَدْحضَة الأرْجُل ومخبَرة الرِّجال به يتخلّص الخبيثُ من الإبريز ويمتاز الناكِصون عن ذوي التبريز